



واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه في جامعة عدن دراسة تطبيقية على عينة من المتخصصين في مجال التعليم الإلكتروني

أ.م.د. سيف محسن عبد القوي

أستاذ علم الاجتماع المشارك - جامعة عدن

Tel: 00967771663063

E-Mail: Saif.m.Abdulqawi.arts@aden-univ.net

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه في كليات جامعة عدن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (49) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت نتائج الدراسة أنّ التعليم الإلكتروني في جامعة عدن لا يزال دون المستوى المطلوب، كما أظهرت النتائج أنّ تطبيق التعليم الإلكتروني يواجه عدداً من المعوقات يأتي في المرتبة الأولى عدم توافق طبيعة المناهج والخطط الدراسية الحالية مع خصائص مناهج التعليم الإلكتروني؛ وفي المرتبة الثانية ضعف البيئة المناسبة لتطبيق التعليم الإلكتروني، وفي المرتبة الثالثة قلة انتشار الوسائل والوسائط التعليمية وعدم كفايتها، وأغلب البرمجيات معدة باللغة الأجنبية التي لا يجيدها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وفي المرتبة الرابعة ضعف المقومات الإدارية وانقطاع الكهرباء، وخلصت الدراسة إلى وضع عدد من التوصيات منها وضع رؤية مستقبلية للنهوض بالتعليم الإلكتروني في ثلاث نقاط يمكن من خلالها تطوير التعليم الإلكتروني بوصفه رافداً رئيساً للعملية التعليمية في جامعة عدن .

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، معوقات التعليم الإلكتروني، جامعة عدن.

Abstract

This study aimed to know the reality and obstacles of e-learning practices at the faculties of the University of Aden. To achieve the objectives of the study, the instrument of the study was applied on a sample of (49) members of the faculty staff who were specialized in e-learning at the faculties of the University of Aden. After collecting and analyzing the data, the results of the study show that e-learning at the University of Aden is inadequate. They also show that the practices of e-learning have encountered a number of obstacles. The first obstacle is that there is no agreement between the current curriculum and teaching plans and the characteristics of e-learning curriculums. The second one is that e-learning environment is inappropriate. The third one is that teaching aids are insufficient and the software is in foreign languages, which most members of the faculty staff and students are not good at. The fourth one is a weakness of the administrative capabilities and power outrage. The study is concluded with a set of recommendations such as to establish a future vision to develop e-learning in three points in which e-learning is developed because it is the main source of education at the University of Aden.

Keywords: E-learning, Obstacles of E-learning, University of Aden.

أولاً- الإطار العام للدراسة:

1- مقدمة الدراسة:

أدى التطور الإلكتروني الكبير الذي أحدثته ثورة التكنولوجيا والاتصالات في العصر الراهن إلى تغيير كثير في أساليب الحياة التقليدية وأنماطها في مختلف مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في المجال التعليمي الذي استفاد من التكنولوجيا الحديثة في طرائق التعليم الحديث ومنهجيته وفي تطوير جودة التعليم من خلال الاستفادة من وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة مثل شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي تتيح فرص واسعة للتعليم أمام الجميع، وامتداده في كل مكان.

ولا شك أنّ التقدم الكبير في تكنولوجيا وتقنيات المعلومات التي سهلت عملية التواصل والحصول على المعلومات وتبادلها بين أفراد المجتمعات من خلال ثورة الإنترنت قد فرضت نفسها على مختلف المجالات ووفرت إمكانيات هائلة من وسائل الاتصال ومواقع البحث التي أسهمت في تطور العملية التعليمية في الجامعات في كثير من الدول في وقتنا الراهن وأصبح التعليم الإلكتروني واقعاً ملموساً لدى الكثير من الجامعات حتى أصبحت لا تخلو جامعة من الجامعات العالمية من أي شكل من أشكال التعليم الإلكتروني، ونظراً لما يتميز به التعليم الإلكتروني أصبح اليوم هذا النوع من التعليم يحظى باهتمام

المؤسسات التعليمية حتى أصبح تطبيق هذا النوع من التعليم يمثل أهمية كبيرة في عملية التعليم في الكثير من المؤسسات التعليمية في دول العالم.

والواقع أنَّه على الرغم من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من التعليم من حيث السهولة في عملية توصيل المعارف العلمية للدارسين إلى أي مكان بدلاً من الالتزام بالحضور المباشر إلى قاعات التدريس؛ فإنَّه لا يمكن أن يحل محل التعليم المباشر الذي يجمع المعلم والمتعلم في مكان واحد وجهاً لوجه ويحقق نوعاً من التفاعل المباشر الأكثر جاذبية من الناحية الاجتماعية والتربوية التي قد لا يوفرها التعليم الإلكتروني في حالات التعليم عن بعد.

2- مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود التي بذلت في جامعة عدن في مجال التعليم الإلكتروني بهدف الاستفادة من التطورات الكبيرة في تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها في تطوير التعليم في كليات الجامعة فإنَّ كل هذه المحاولات لم تصل إلى المستوى المطلوب في تحقيق أهدافها، وهنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن. ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن؟
2. ما معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن؟
3. ما الحلول المقترحة لتفعيل وتطوير التعليم الإلكتروني في جامعة عدن؟

3- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية في الآتي:

أ-الأهمية النظرية:

1. أهمية الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة وهو التعليم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه في كليات جامعة عدن الذي يشكل أهمية كبيرة في تنمية الموارد البشرية.

تلقي هذه الدراسة الضوء على الاتجاهات الحديثة في تطبيق التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية وتحديد معوقات تطبيقه بطريقة علمية.

رصد المكتبة العربية بإطار نظري يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمهتمون بتطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي.

الأهمية التطبيقية:

1- تُعدُّ هذه الدراسة استجابة لتوصيات المؤتمرات الدولية، والإقليمية الداعية إلى الاهتمام بتطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي.

2- لفت نظر القائمين على تطوير التعليم الجامعي إلى أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات بما يسهم في تجاوز الكثير من معوقات التعليم الجامعي.

3- قد تسهم هذا الدراسة في التعرف على جوانب القوة والضعف في الجهود المبذولة لتطبيق التعليم الإلكتروني والكشف عن معوقات تطبيقه في كليات جامعة عدن بطريقة علمية.

4- الإسهام في تطوير الجهود المبذولة في مجال التعليم الإلكتروني في جامعة عدن في بطريقة علمية في ضوء التطورات الحديثة.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال إجراءاتها المنهجية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2- تحديد أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3- الكشف عن مدى اختلاف درجة أهمية متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير (النوع، المستوى التعليمي، الخبرة).

4- الوصول إلى نتائج استقرائية عن مستقبل التعليم الإلكتروني يمكن أن يستفيد منها صانع القرار في جامعة عدن.

5- منهجية الدراسة:

تبعاً لطبيعة الدراسة وخصوصيتها وخلفياتها وتعدّد الأسباب والعوامل المؤثرة فيها اعتمدت الدراسة على الآليات المنهجية الآتية:

المنهج التاريخي: ستفيد الدراسة من هذا المنهج في تتبع مراحل ظهور التعليم الإلكتروني وتطوره، وكذلك، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة. كما استفيد من المنهج الاستقرائي في استقراء واقع التعليم الإلكتروني وإشكاليته وتداخل مفوماته لوضع سيناريوهات مستقبلية يحاول منها الباحث تقديم تصور مستقبلي لما يمكن أن يكون عليه التعليم الإلكتروني في المرحلة المقبلة.

6- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود البشرية والمكانية:** شمل تطبيق الدراسة الميدانية أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن.

- **الحدود الزمانية:** أعدت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2020-2021م.

7- مصطلحات الدراسة:

تُعَدُّ المفاهيم من أدوات المعرفة العلمية وتؤلف بنية البحث المعرفية، وتوضح بنية البحث وتماسكه المنهجي والاتساق المنطقي، كذلك تمثل المفاهيم أدوات ضبط لحدود البحث⁽¹⁾؛ وعليه سنركز على أهم المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بموضوع البحث وهي كالآتي:

أ- مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: ذلك التعليم الذي يشمل نظاماً واسعاً في المواد التعليمية التي يمكن تقديمها في أقرص مدمجة أو من الإنترنت والتدريب على شبكة التعليم الإلكتروني وهو ذلك التعليم الذي توفره شبكات الإنترنت والوسائط الإلكترونية (DVD) وغيرها.

¹ - خليل، فؤاد. المجتمع والنظام والبنية في موضوع علم الاجتماع وإشكاليته، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2008م، ص9.



ويعرّف التعليم الإلكتروني بأنّه: طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات؛ أي: أنّه تعليم باستخدام التقنية بأنواعها جميعاً سواء أكان عن بعد أم في قاعات الدراسة⁽²⁾. وهو التعليم القائم على البرامج التعليمية والتدريبية عبر الوسائط الإلكترونية المتنوعة التي تشمل الأقراص المدمجة أو شبكة الإنترنت، بأسلوب متزامن وغير متزامن، ويعتمد على مبدأ التعليم الذاتي أو بمشاهدة المدرس وإشرافه⁽³⁾.

ويُعرف التعليم الإلكتروني بأنّه: التعليم الذي يحصل باستخدام المعلومات الرقمية الإلكترونية بأداء ذاتي عبر الحاسب الآلي والإنترنت سواء أكان التعليم في قاعة الدراسة أم عن بعد⁽⁴⁾. ومن جانب آخر يوصف بأنّه: طريقة لتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات، ووسائط متعددة من صور وصوت ورسومات وآليات فنية ومكتبات وبوابات إلكترونية سواء أكانت عن بعد أو في قاعة المحاضرة⁽⁵⁾. ويعرّف التعليم الإلكتروني بأنّه: عبارة عن تقديم المعلم لمحتوي تعليمي بطريقة إلكترونية؛ إذ يعتمد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية المتعددة التي تربط بين المتعلم والشبكات التي توجد لديه، وهذا النوع من التعليم يحقق التعلم النشط الذي يهدف إلى المحتوى الذي يوجد لدى المعلم؛ إذ نجد أنّ هذا النوع يتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم.

ب- التعريف الإجرائي:

ويعرف الباحث التعليم الإلكتروني هنا بأنّه: التعليم الذي يتم فيه استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية التي يوظفها المعلم في إيصال المواد التدريسية، وتتضمن الإنترنت، والحاسوب، والبريد الإلكتروني، وجهاز عرض التعليم الإلكتروني.

²- بن عبد العزيز عبدالله. (2002). التعلم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 11/8/1221-11هـ، متوفر على الموقع:

<http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/AlmosaAbstract.html>.

³ الخرباش جاسر، تجربة التعليم الإلكتروني بالكلية التقنية في بريدة. الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. مدارس الملك فيصل، 21-21/2/2001. متوفر على الموقع: <http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm>

⁴ آل عثمان منال، دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه للعام 1414هـ. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعه الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009م.

⁵ موسى عبد الله، المنهج الإلكتروني نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، عبر الإنترنت، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في التدريب جامعه الملك سعود، 2002م.

8- الدراسات والبحوث السابقة:

نتناول في هذا الجزء عرضًا لعددٍ من الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

1- دراسة سليمان حسين المزين (2014م)⁶:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع بيانات الدراسة؛ حيث تم تطبيقها على (281) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي واجهت التعليم الإلكتروني والتي منها: انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني وكبر حجم المنهاج الجامعي؛ وهو ما يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي، واعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس وقلة عدد الأجهزة، وعدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني.

2- دراسة قاسم محمد نده، وشلال علي خلف (2021)⁷:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر التدريسيين ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وبعد تفريغ بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائيًا أظهرت النتائج أن المعوقات التي واجهت التدريسيين في المرتبة الأولى تمثلت بمجال الجوانب الإدارية والمالية وأن المعوقات التي واجهت التدريسيين في المرتبة الثانية تمثلت بمجال المقررات الدراسية، وفي المرتبة الثالثة تمثلت في الخبرة في مجال التعليم الإلكتروني.

3- دراسة فطيمة رابحي (2022م)⁸:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي يعاني منها التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية من خلال تطبيق الاستبانة على عينة من طلبة جامعة الجزائر، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتفريغ

⁶المزين سليمان حسين: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، فلسطين 2014م، ص 68- ص 102.

⁷نده قاسم محمد، خلف شلال علي: معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر التدريسيين، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (161)، كلية الآداب، جامعة تكريت، 2021 ص 325- ص 331.

⁸رابحي فطيمة: معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، جامعة الجزائر، 2022 ص 239- 250.

بياناتها ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أنّ هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه طلبة جامعة الجزائر منها: معوقات إدارية، ومعوقات تقنية، ومعوقات بشرية، ومعوقات تعليمية، كما تبين من نتائج الدراسة أنّ مجمل المعوقات المقترحة التي حظيت باهتمام الطلبة نتيجة تجربتهم الشخصية تمثل المعوقات التي تعرض لها الطلبة.

4- دراسة ابتسام آخري (2020م)⁹:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي واستبانة لجمع البيانات؛ حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (250) معلماً ومعلمة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً توصلت الدراسة إلى أنّ هناك معوقات عديدة تؤدي إلى عدم تطبيق التعليم الإلكتروني منها: عدم توفر أجهزة الحاسوب في المدارس وعدم ملاءمة القاعات الدراسية للتعليم الإلكتروني.

5- دراسة فتحي وآخري (2021م)¹⁰:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التعليم الإلكتروني التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة صبراتة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات وبعد تفرغها وتحليل بياناتها توصلت الدراسة إلى عدم وضوح أهداف استخدام التعليم الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى عدم وضوح أهداف استخدام التعليم الإلكتروني، وعدم وضوح أساليب وطرق التعليم الإلكتروني بشكل جيد، وأوصت الدراسة بوضع برامج تدريبية تعمل على رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم على النحو المناسب في مجال التعامل مع أجهزة الحاسب وامتلاك الكفايات المعرفية والأدائية اللازمة للتعامل مع تطبيقات برامج التعليم الإلكتروني.

⁹موسى ابتسام صاحب، الأعرجي دريد موسى، حميد رُئد حسين: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، مجلة أكاديمية البورك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (1)، العدد (2)، جامعة العراق 2020، صص 94-124.

¹⁰أبو القاسم فتحي، الصادق مصطفى، خلف الله الهادي: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة صبراتة، المؤتمر الدولي 2021 حول ضمان مؤسسة التعليم العالي، جامعة بني غازي، ليبيا ص 298-306.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من استعراض الدراسات السابقة أنَّ أغلبها اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول موضوع معوقات التعليم الإلكتروني، واتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة في جمع البيانات، كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات.

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة، وحدود الدراسة الميدانية وطريقة اختيار العينة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة موضوع الدراسة، وإثراء الإطار النظري، وتحديد منهج الدراسة، وطريقة التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

ثانياً - الإطار النظرية للدراسة:

1- فلسفة التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني أو بما يعرف أحياناً بالتعليم عن بعد هو نظام تعليم حديث قائم على مجموعة من المواجهات التعليمية التي تعكس الإطار الفلسفي لهذا التعليم؛ إذ تتولى المؤسسات التعليمية المعنية بالتعليم الإلكتروني وضع أسس التعليم وقواعده ومناهجه المطلوب اتباعها في هذا النظام التعليمي الحديث حتى تحقق الهدف من ممارسة هذا التعليم.

وعليه فإنَّ فلسفة التعليم الإلكتروني تتمثل في أنَّه يتيح فرصاً ومجالات واسعة أمام الملتحقين في التعليم الذي وفر لهم قدرًا كبيراً من الحرية في ممارسة التعليم ومكنهم من الحصول على الفرص المناسبة من حيث اختيار وقت التعليم المناسب للمتعلم هذا من جانب، ومن جانب آخر أنَّه حقق فرص المساواة للالتحاق بالتعليم لاسيما الذين لا تساعدهم الظروف من الالتحاق بالتعليم النظامي التقليدي في قاعات المحاضرات، فضلاً عن أنَّه يمنح المتعلم فرصة الحرية في اختيار ما يريد أن يتعلمه، ويحدد الوقت والوسيلة المناسبة⁽¹¹⁾. وهذه المميزات الحديثة التي وفرها التعليم الإلكتروني، ربما لا يوفرها نظام التعليم التقليدي.

¹¹- الملاحى وفاء مجيد محمد، الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي المفتوح في مصر في مستوى المتغيرات المحلية والعالمية المعاصر، رسالة ماجستير في التربية، كليات التربية جامعة المنصورة، مصر، 2006 م، ص 14.

2- البدايات الأولى لظهور التعليم الإلكتروني وتطوره:

لقد أدى التطور الذي أحدثتها التكنولوجيا إلى ظهور العديد من المنجزات التكنولوجية التي وظفت في خدمة العملية التعليمية، والاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ويعود بدء هذا النمط من التعليم في فترة سبعينيات القرن الماضي عندما تمكنت بعض الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى من إطلاق برامجها التعليمية والتدريبية عبر شبكة الإنترنت⁽¹²⁾.

وقد جرى العمل على نطاق واسع في توظيف الوسائط التكنولوجية المختلفة في العملية التعليمية بصورة عامة في بلدان العالم المختلفة لاسيما البلدان الصناعية إذا رفق ذلك التوجه إنتاج البرامج الخاصة بالتعليم الإلكتروني الذي وفر عددًا من المزايا، التي سهلت انتشار التعليم وتحسين جودته وخلق فرص التعليم لمن لا يستطيعوا الالتحاق أو الالتزام في النظام التعليمي التقليدي. وخلال الفترة الماضية تم القيام بالعديد من الدراسات والأبحاث التي تدرس تجارب التعليم الإلكتروني ومزاياه وأهميته، ومضامينه والمعوقات التي تواجهه؛ إذ كان مصطلح التعليم الإلكتروني قد ظهر للتداول على النطاق العالمي في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، مترافقًا مع ذلك التحول الكبير الذي أحدثته شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية، والتي انتشرت معها تقنية المعلومات والاتصالات التي ساعدت على توفير محيط تعليمي علمي بمصادر تعلم متنوعة، على وفق حاجات المتعلمين ومهاراتهم المختلفة، ويسهم في إعادة صيانة أدوار عناصر العملية التعليمية⁽¹³⁾.

ويشير بانتر إلى الأهمية الأكاديمية للتعليم الإلكتروني في تنمية التفكير النقدي لدى الطالب من التدريب على مهارات التفكير وتعزيز بناء وممارسة مهارات الاتصال⁽¹⁴⁾.

والواقع أنَّ البحث في أهمية التعليم الإلكتروني يتطلب نجاح ثلاثة عناصر والمتمثلة بـ (المعلم، والطلبة، والمحتوى)؛ وهو الأمر الذي يتيح مزيدًا من العمل على تحسين هذا التعليم الحديث وتطويره بما

¹²- احمد ريماء مصطفى محمد، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، المجلد الخامس، العدد 9، 2012م

¹³- أبو عقيل إبراهيم، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السابع، يونيو، 2014. ص 11، 16 .

¹⁴ محمد ريهام مصطفى، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مصدر ص 10.

تضمن جودته وليس فقط مجارة الآخرين من دون إحداث أي تحسين في العملية التعليمية، خصوصاً وأنّ الطلاب يتفاعلون مع هذا التعليم ويجعلهم يتمتعون بجرأة أكبر ومساحة أوسع للتعبير عن أفكارهم⁽¹⁵⁾.

3- التعليم الإلكتروني الجامعي:

لاشك أنّ التعليم الجامعي يشهد تطوراً ملحوظاً على النطاق العالمي من حيث تنامي تطور المعارف العلمية ومناهج التعليم التي يستدعي تطوير التعليم الجامعي من حيث تطوير طرائق التعليم الجامعي التي تأخذ بنتائج التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في الخمسة العقود الماضية إحدى ثمار التعليم نفسه، وقد انعكست آثار هذا التطور في تطور العملية التعليمية في الحقل الجامعي؛ إذ تدخل التكنولوجيا الحديثة ويُستفاد من منتجات التكنولوجيا في مسائل التعليم الجامعي، باستخدام وسائل التكنولوجيا والاتصالات في عملية التعليم؛ إذ دُمجت مجموعة واسعة في التطبيقات التكنولوجية في عمليتي التعليم والتدريب مثل: (التعليم على الكمبيوتر/ التعليم عبر الإنترنت/ الفصول الافتراضية، وغيرها من الوسائط) بمعنى أشمل نقول أنّ التعليم الإلكتروني هو نشاط يدعم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية. وتفيد المعلومات أنّ التعليم الإلكتروني قد دخل مؤسسات التعليم الجامعي في بداية الأمر من الدوائر التلفزيونية وعبر شبكة الإنترنت منذ تسعينيات القرن الماضي مع تطور الثورة التكنولوجية والاتصالات الرقمية.

وقد شهدت عملية التعليم بصفة عامة تحولاً كبيراً في مجال الإنتاج المعرفي وأساليب التدريب التي ينبغي الأخذ بها في كل مجالات التعليم الجامعي، وفي الواقع أنّ جامعتنا اليمنية ليست بمعزل عن هذا التطور الذي يشمل تقنيات التعليم التي ينبغي الاستفادة منها؛ نظراً لما لها من أهمية في ازدهار التعليم وتطويره، إذا ما أردنا للحاق بعجلة التحولات الرقمية في مجال اكتساب المعارف الحديثة.

والواقع أنّ الارتقاء بمستوى التعليم في جامعاتنا ومنها جامعة عدن بوصفها من أهم الجامعات اليمنية وأقدمها المشهود لها في تأسيس فروع العلم وتطورها؛ لذا كان لزاماً عليها أن تواكب عملية هذا التطور المعرفي بالضرورة؛ ولا بد من تهيئة المناخ لوجود تعليم إلكتروني فاعل وليس من باب تقليد الآخرين فقط، وهنا لا بد من إزاحة الكوابح التي يواجهها التعليم الإلكتروني وأولها تحسين البنية التحتية والفنية في الجامعة وإعداد الكادر العلمي الذي يتولى ذلك وعبر إعادة تأهيل المعلمين بالتقنيات الحديثة التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم التدريسية.

¹⁵ أبو عقيل إبراهيم، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي، ص 13.

ولذا فإنَّ مسألة توفر استراتيجيات جديدة تساعد على تحقق التعليم الإلكتروني الذي يواكب ويجاري التعليم الإلكتروني في النظام العالمي، باتت من الضرورات المهمة لاسيما وأنَّ تدفق المعلومات عبر وسائل الاتصالات العالمية صارت في متناول الكثير على المستوى العالمي، ونحن لسنا بمعزل عنها؛ إذ يعيش طالبنا اليوم مع الفضائيات ووسائل الاتصالات بصور تفاعل إيجابي، وهو ما يتطلب توجيه ورفع قدرات المعلم والمتعلم في استخدام وسائل التعليم الإلكتروني والاستفادة منها في مجال التعليم، بدلاً من التعاطي السلبي مع هذه الوسائط التكنولوجية.

والواقع أنَّ الوسائل التعليمية الحديثة تستطع أن تعالج الكثير من أوجه القصور في المنهج وضعف المتعلمين وصعوبة الكتابة؛ بل توجيه المعلم إلى الأهداف التي يريد تحقيقها بأقل وقت وجهد⁽¹⁶⁾؛ إذ يؤدي التعليم الإلكتروني دورًا كبيرًا في العمليات والتوجيهات التي تعطي للمتعلمين، من الحاسوب عن طريق الأقراص المدمجة أو شبكات الإنترنت أو استخدام الوسائط المتعددة بهدف إيصال المحتوى العلمي الرامي إلى بناء معرفة ومهارات جديدة لدى المتعلمين عبر إيصال عملية التعليم بالإضافة إلى الإشراف عليها وانتقائها⁽¹⁷⁾.

ولا شك أنَّ التعليم الإلكتروني يوفر مزايا وفوائد كبيرة للمتعلمين، بوصفه تعليمًا يتيح فرصًا أكبر من الاستفادة من شبكات الإنترنت، علاوة على ما يعرف بفائدة الاندماج الرقمي للتعليم الذي يتعلق بشباب اليوم الذي يُعدُّ ذا علاقة مباشرة بسوق العمل، أي: أنَّ التكنولوجيا في هذه الحالة تحقق نوعًا من الدعم لعملية التعليم والجودة في الأداء التعليمي⁽¹⁸⁾. على اعتبار أنَّ الاهتمام بجودة الأداء والتكيف بهدف التحسين المستمر وإرضاء للطالب لتحسين الأداء المستمر⁽¹⁹⁾.

والواقع أنَّ الأساس في التعامل مع هذا النوع من التعليم الجديد يستدعي العمل الجاد في بحث هذه المسألة المشمولة بالنظرة العلمية الواقعية لمسار التعليم ووضع الخطط والبرامج الواضحة بما يتفق مع

¹⁶ - حالق حسان، طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة والصفات المدرس الناتج دار، النهضة العربية بيروت، لبنان 2006 م. ص 85.

¹⁷ - أبو عقيل إبراهيم، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي، مصدر سبق ذكره.

¹⁸ - دوفو إكسال وآخرون، دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير مهارت لعالم مترابط، من منظور تحليلي آراء الخبراء بشأن قضايا السياسات الآلية. مؤسسة Rand، 2017م، ص 62.

¹⁹ - البراك عبد الرحمن بن عمر، التطور في بحوث التعليم الرقمي. مجلة الراصد الدولي، السنة السادسة. العدد، 68 مرصد التعليم. المملكة العربية السعودية، 2016م، ص 18.

معطيات الواقع المادية والبشرية والثقافية بعيدًا عن الشخصيات أو الاندفاع خلف ما هو جديد من التكنولوجيا من دون مراعاة ظروفها⁽²⁰⁾.

4- النظريات العلمية:

من الأهمية بمكان أن تستند البحوث والدراسات إلى القواعد النظرية العلمية التي تساعد الباحث على توجيه بحثه وفي هذا الجزء سيتم استعراض عدد من النظريات منها:

أ- نظرية التكنولوجيا:

أدى التطور الإلكتروني الكبير دورًا مهمًا في خدمة المجتمع البشري وأمكن الاستفادة منه في مجالات مختلفة، ومنها: عملية التعليم؛ حيث تم الاستفادة التكنولوجية الحديثة في طرائق التعليم الحديث ومنهجية بما تقدم من فوائد إيجابية لمصلحة الجودة في التعليم عبر استخدام وسائل التكنولوجيا، مثل: الكمبيوتر (الحاسوب) والقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بوصفها قنوات جديدة تتيح فرص واسعة للتعليم، وامتداده في كل مكان، وترتبط النظرية التكنولوجية بنظرية التحديث التي ترى أنَّ عوامل التقدم في أي مجتمع هي نفسها، وأنَّ تأخيرها في بعض المجتمعات ناتج عن عدم السماح لعوامل التقدم؛ لذا فعلى الدول المتخلفة أن تحاكي النمط الرأسمالي الصناعي للدول المتقدمة؛ حتى تسرع من عملية تقدمها، فالتغيرات في المجتمعات تسير بصورة تدريجية وتراكمية⁽²¹⁾. وتتخذ هذه المجتمعات من التكنولوجيا عاملاً أساسيًا للتحويل والتقدم والتحديث فتسير على نفس نمط التحويل والتغير في المجتمعات الصناعية.⁽²²⁾

والواقع أنَّ التطور التكنولوجي قد أصبح مصدرًا رئيسًا للتغير الاجتماعي في كل مناحي الحياة، وتبعًا لذلك فإنَّ أعدادًا كبيرة من السكان أصبحت متصلة ببعض؛ حيث أدى التوسع في شبكة الإنترنت إلى نمو المعرفة بتوسع؛ فأثر ذلك في ظهور قيم جديدة لدى قطاعات عديدة من المجتمع خاصة الشباب.

²⁰ - أبو عقيل إبراهيم، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقاته 9 استخداماته في التعليم الجامعي مصدر سبق ذكره، ص 17.

²¹ مجدي يوسف شوقي، نظرية التحديث ونظرية التبعية، 11/8/2011م، انظر الرابط:

<http://m.ahewar.org/s.asp?aid=528217&r=825&cid=158&u=&i=0&q=>

²² زايد أحمد وعبد الله اعتماد محمد، التغير الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2000م، ص 56.

ب- نظرية التفاعل:

تقع عمليات التعليم الإلكتروني، أي: التعليم عن بعد ضمن ما يسمى المحادثة التعليمية والإرشادية أو التفاعل، تحت التصنيف الخاص بنظريات الاتصال بما يعطي قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالانتماء والتعاون وخصوصًا عند تبادل الأسئلة، والإجابات، والمناقشات عبر وسائط الاتصال المختلفة وتقوم نظرية التفاعل في عمليات التعليم بين طرفي عملية التعليم والتعلم من المادة العلمية التي تأخذ دورًا كبيرًا في عمليات التفاعل الذي يقوم بها الطالب أو المتدربون مع مادة التعليم؛ إذ يأخذ الانخراط الانفعالي في الدراسة بين طرفي التعليم والتعلم اللذين يسهمان في زيادة متعة التعلم ودافعيته⁽²³⁾.

ثالثًا - الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية التي قام بها الباحث في بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، كما يتناول مجتمع الدراسة وإجراءات اختيار عينتها والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها.

1- بناء أداة الدراسة:

اتساقًا مع منهجية البحث اعتمدت الباحث على الاستبانة أداة أساسية لجمع بيانات الدراسة الميدانية وقد تم بناء الأداة وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى- جمع فقرات أداة الدراسة:

تم جمع فقرات أداة الدراسة من خلال الاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم الاطلاع على تجارب عدد من الجامعات في مجال التعليم الإلكتروني، كما تم الاعتماد على رؤية الباحث حول معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات وقد شكلت مجمل هذه الإجراءات أهمية كبيرة في الحصول على عدد كبير من الفقرات.

²³ المالح محمد عبد الكريم، المدرسة الإلكترونية في التعليم، روية تربوية، دار الثقافة، عمان، الأردن 2010، ص5. وثائق الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد " بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجًا " 2017م، ص179.

المرحلة الثانية- بناء الصورة الأولية للأداة:

بعد أن تم استكمال إجراءات جمع فقرات أداة الدراسة قام الباحث بإعادة صيغتها وترتيبها وتصنيفها وتضمنت الاستبانة بصورتها الأولية بعض التعليمات الخاصة بإجراءات التحكيم.

المرحلة الثالثة- تحكيم الأداة:

بعد أن أعدت الأداة بصورتها الأولية تم عرضها على (11) محكماً من بين المتخصصين في مجال التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن، وبعد أن تم تحكيم الأداة تم حساب نسبة الاستجابة الكلية لكل فقرة على حدة، ونتيجة لحصول أغلب فقرات الأداة على نسب قبول عالية من قبل المحكمين اعتمدت الباحث حصول الفقرة على نسبة (80%) فأكثر معياراً لاعتماد فقرات الاستبانة وبعد العمل بآراء وملاحظات الأساتذة المحكمين تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بحيث أصبح الاستبانة بصورته النهائية.

المرحلة الرابعة- التحقق من صدق الأداة وثباتها:

أ-صدق الأداة Validity:

يشير مفهوم "الصدق" إلى مدى ملاءمة مضمون الأداة المستخدمة في الدراسة للهدف الذي صممت من أجل قياسه، والواقع أنَّ الإجراءات المنهجية التي قام بها الباحث بدءاً من عملية اشتقاق وجمع فقرات الأداة وبنائها وعرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات، وبهذه الإجراءات تم التحقق من صدق المحتوى وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية ملائمة لقياس الأبعاد التي وضعت لقياسها.

ب-التحقق من ثبات الأداة:

ويعرف الثبات بأنَّه الاتساق Consistency أو الانسجام بين درجات أفراد العينة فيما لو أعيد عليهم تطبيق الأداة لأكثر من مرة، وللتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها بطريقة إعادة الاختبار (Test - Re-test) على (15) عضواً من هيئة التدريس، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" الذي بلغ (0,80)، وهذا المعامل يشير إلى ثبات الأداة وكفاءة تطبيقها.

المرحلة الخامسة- الأداة بصورتها النهائية:

بعد التحقق من صدق الأداة وثباتها أصبحت بصورتها النهائية تتضمن الخصائص الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس، وتضمنت الأداة عدد من الأسئلة حول معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة عدن وتضمنت الأداة التعليمات حسب الاستجابة المناسبة لأفراد العينة.

2-مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة كل المتخصصين والخبراء العاملين في مجال التعليم الإلكتروني في كليات جامعة عدن ونظرًا لعدم وجود إحصائيات رسمية بحجم مجتمع الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (50) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس اختيروا بطريقة قصدية على مستوى (15) كلية من الكليات الإنسانية والتطبيقية في الجامعة، وأرسلت الاستبانة إلكترونياً عن طريق الواتس، وبعد تسلم الاستبيانات ومراجعة مدى استيفاء بياناتها تم استبعاد استبانة؛ نظراً لعدم اكتمال بياناتها وعليه أصبح حجم العينة (49) عضواً من أعضاء هيئة التدريس.

3-المعالجة الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الثبات.
- التكرارات Frequencies لحساب إجمالي تكرار استجابات أفراد العينة لكل فقرة.
- النسب المئوية Percentage لحساب نسبة الاستجابة الكلية لكل فقرة.
- النسب المئوية في ترتيب فقرات الدراسة.

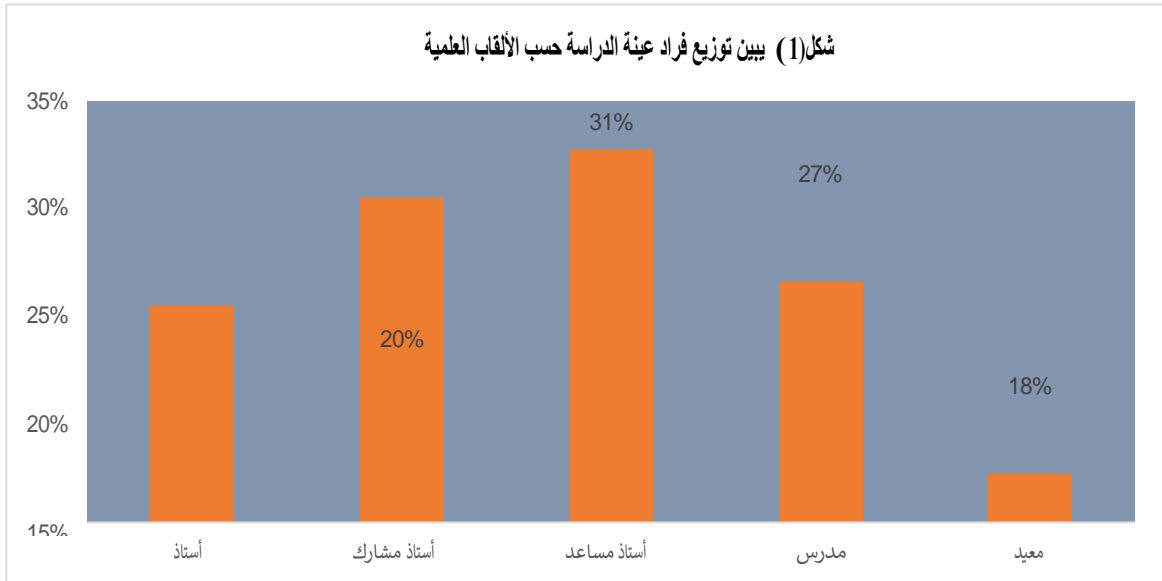
رابعاً- عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

بعد تطبيق أداة الدراسة وتقريغ بياناتها وتحليلها إحصائياً خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

1-بيانات خصائص أفراد عينة الدراسة:

أ- الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة:

يبين الشكل رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية؛ حيث بلغ عدد من



أعضاء هيئة التدريس (15) عضو بنسبة (31%) من حملة لقب أستاذ مساعد هيئة تدريس، يلي ذلك حملة لقب أستاذ مشارك بعدد (13) عضو بنسبة (27%) من أعضاء هيئة التدريس، وجاء في المرتبة الثالثة من يحملون لقب أستاذ بعدد (9) بنسبة (18%)، في حين بلغ عدد منهم بدرجة مدرس (10) أعضاء هيئة تدريس بنسبة (20%)، وجاء في المرتبة الرابعة من يحملون لقب معيد (2) من أعضاء هيئة تدريس بنسبة (9%) من إجمالي أفراد العينة.

2- توزيع أفراد العينة حسب الكليات:

يبين الشكل البياني رقم (2): أنَّ نسبة أفراد العينة من الكليات الإنسانية (75%)، في حين بلغ نسبة أفراد العينة من الكليات التطبيقية (25%) وتقترب هذه النسب من واقع تخصص عدد الكليات في جامعة عدن؛ إذ تبلغ نسبة الكليات الاجتماعية والإنسانية نحو (63%)، في حين أنَّ عدد الكليات العلمية والتطبيقية نحو (37%) من إجمالي عدد الكليات في الجامعة.



3- البنية التحتية لتعليم الإلكتروني بالجامعة:

دون شك أنّ التعليم الإلكتروني الناجح لا بد أن تتوفر له مقومات البيئة المناسبة التي تسهم في توافر جودة التعليم الإلكتروني والمتمثلة في مستلزمات البنية التحتية من مختبرات وأجهزة فضلاً عن كفاءات المعلمين وتوفر برامج التعليم الإلكتروني المدروسة، ولمعرفة ذلك وُضع السؤال الآتي هل البيئة التعليمية مناسبة للتعليم الإلكتروني بجامعة عدن؟



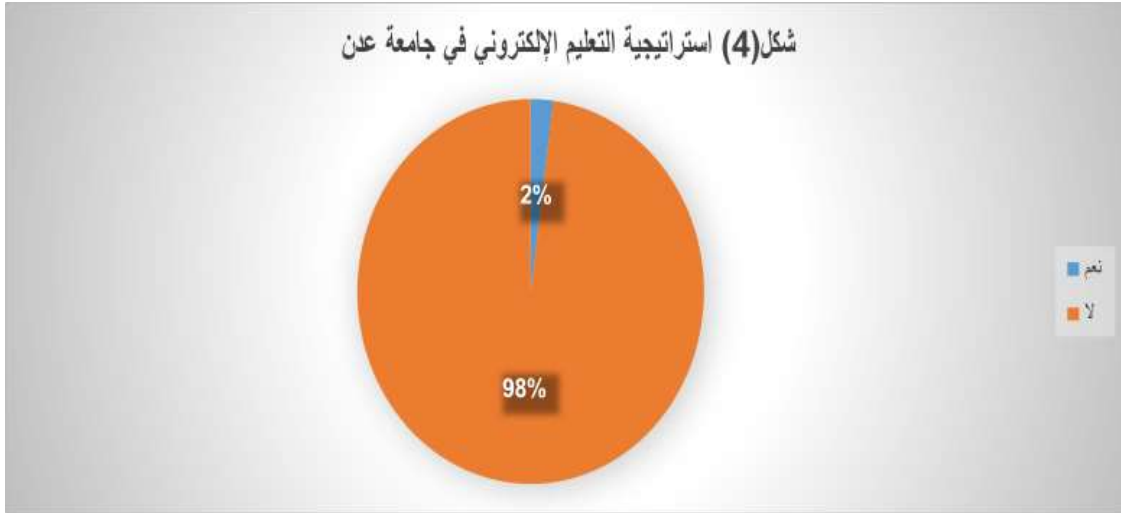
ويوضح الشكل (3) الآتي مؤشرات إجابات أفراد عينة الدراسة

يبين الشكل رقم (3): أنّ نسبة (74%) من عينة الدراسات الاستطلاعية أجابوا بعدم توافر البيئة المناسبة للتعليم الإلكتروني في الجامعة، ويمكن القول إنّ هذه النتيجة تعكس طبيعة الواقع في الجامعة التي لا تزال البيئة التحتية دون المستوى المطلوب في حين أنّ نسبة (26%) من أفراد العينة أجابوا بكلمة نعم. بمعنى توافر البيئة المناسبة في كليات الجامعة للتعليم الإلكتروني.

4-استراتيجية التعليم الإلكتروني في جامعة عدن:

ولمعرفة استراتيجية التعليم الإلكتروني جاءت إجابات عينة البحث الاستطلاعية عن السؤال الآتي:

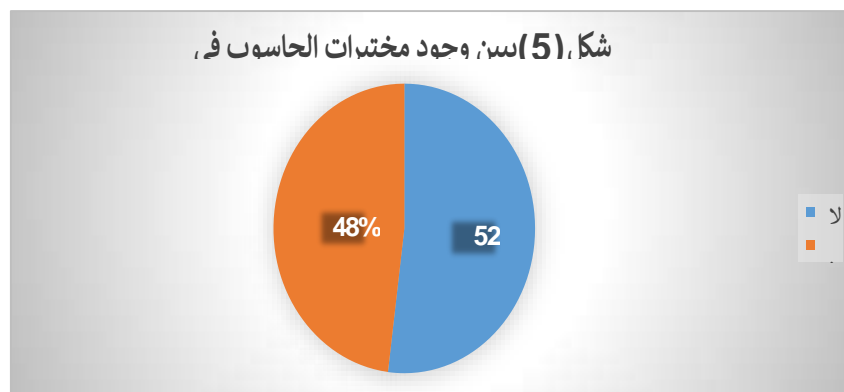
هل توجد استراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني في جامعة عدن؟



يبين الشكل (4) السابق: أنَّ نسبة (98%) من أفراد العينة أجابوا بأنَّه لا توجد استراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني في الجامعة؛ في حين أنَّ نسبة (2%) أجابوا بكلمة نعم. وإجمالاً فهذه النتيجة تشير إلى أنَّ تجربة حداثة التعليم الإلكتروني في الجامعة لا يزالون دون المستوى المطلوب، وهو الأمر الذي يضع وضع الاستراتيجية في قائمة المهام الرئيسة للتعليم الإلكتروني بالجامعة.

5-التعامل مع الوسائط في التعليم الإلكتروني:

أ-مختبر الحاسوب:

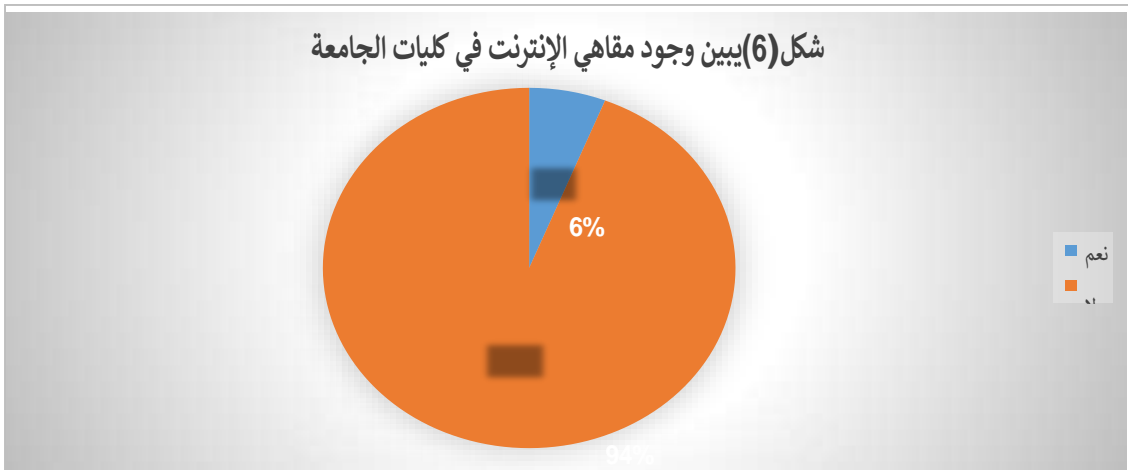


يبين الشكل (5): أنَّ نسبة (52%) من أفراد العينة أكدوا أنَّه لا توجد المختبرات في الكليات؛ في حين أنَّ نسبة (48%) قالوا توجد مختبرات الحاسوب في كلياتهم. وهذه النتيجة تعكس توزيع أفراد العينة على الكليات الإنسانية والتطبيقية.

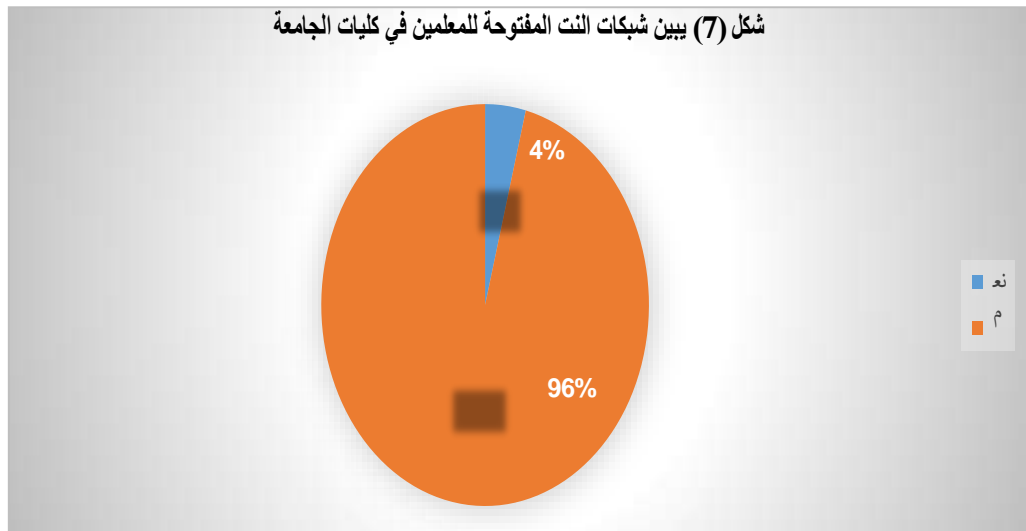
ب-مقاهي الإنترنت في حرم الكليات:

وللإجابة عن مدى وجود مقاهي الإنترنت في كليات الجامعة وضع السؤال الآتي: هل توجد في نطاق الكلية مقهى للإنترنت يستفيد منه الطالب والمعلمون؟

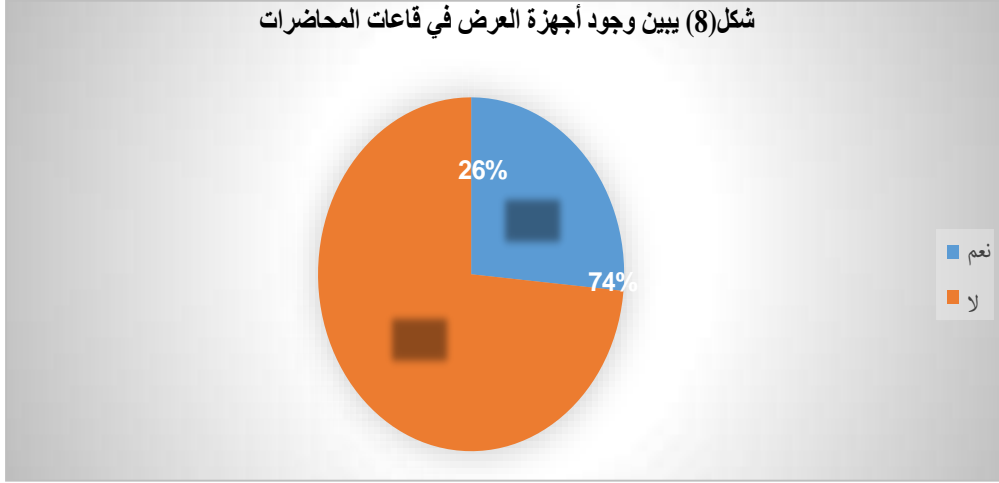
يبين الشكل رقم (6): أنَّ نسبة (94%) أجابوا بكلمة (لا)، أي: لا توجد مقاهي إنترنت في كلياتهم؛ في حين أنَّ نسبة (6%) أجابوا بكلمة (نعم)، أي: توجد في كلياتهم مقاهي للإنترنت. وهذه المقاهي هي في الأساس تتبع أشخاص من خارج الجامعة، يستفيد منها الطالب مقابل دفع مبالغ مالية.

**ج-شبكات النت المفتوحة في الكليات:**

وللإجابة عن السؤال الآتي: هل توجد شبكة نت مفتوحة للمعلمين في الكلية؟



يبين الشكل رقم (7): أنَّ نسبة (96%) من العينية كانت إجاباتهم بكلمة (لا) أي: أنَّه لا توجد شبكات نت مفتوحة بكلياتهم ممكن أن تساعد المعلمين على ممارسة التعليم الإلكتروني. وأنَّ نسبة ضئيلة جدا نسبة (4%) فقط هم الذين أجابوا بكلمة (نعم) بوجود شبكات نت في كلياتهم. وهذا النتائج تعكس مؤشراً سلبياً للتعامل مع التعليم الإلكتروني في الجامعة.



د- أجهزة العرض في قاعات المحاضرات:

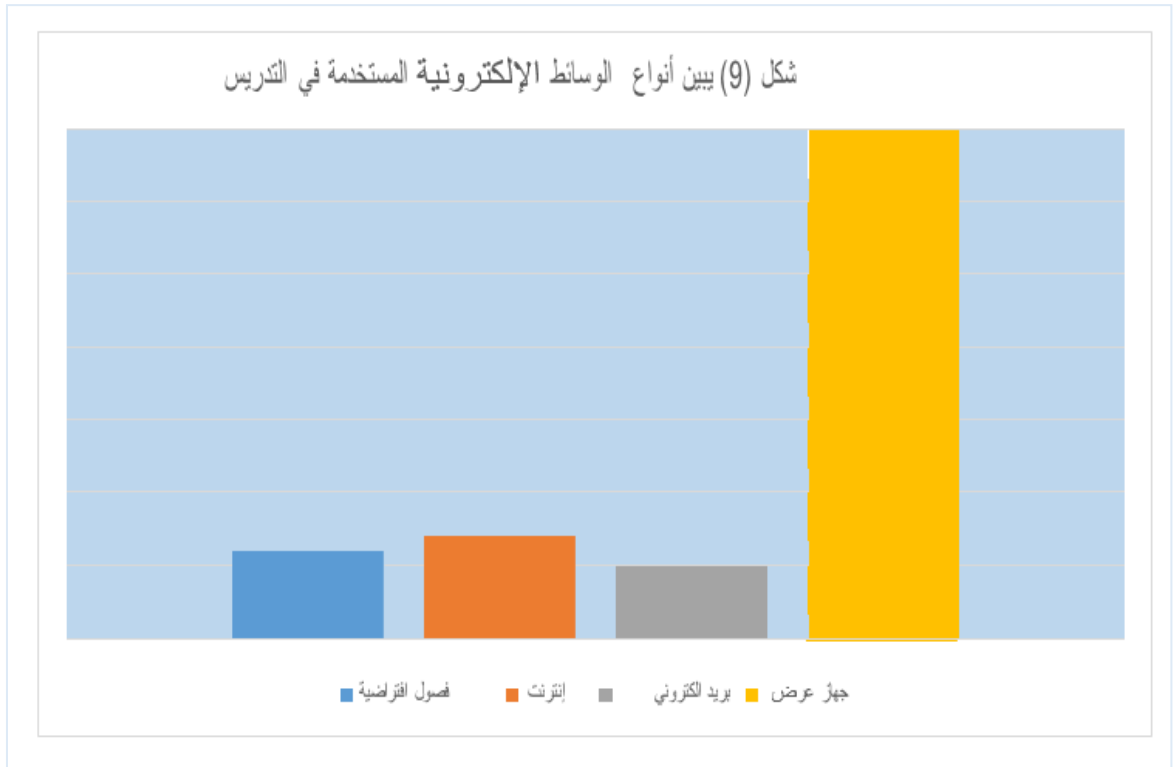
يبين الشكل رقم (8): أنَّ نسبة (73.5%) قالوا لا توجد أجهزة عرض في كلياتهم؛ في حين (26.5%) قالوا نعم توجد أجهزة عرض في كلياتهم. وهذه النسبة تشير إلى قلة تعامل المعلمين مع وسائل العرض الحديثة في أثناء تقديمهم للمحاضرات، وربما لا يزال اعتمادهم على الطرائق التقليدية كالسبورة.

6- استخدام المعلمين الوسائط الإلكترونية في التدريس:

ولإجابة عن السؤال: ما الوسائط الإلكترونية التي سبق لك أن استخدمتها في تدريسك للطلاب؟

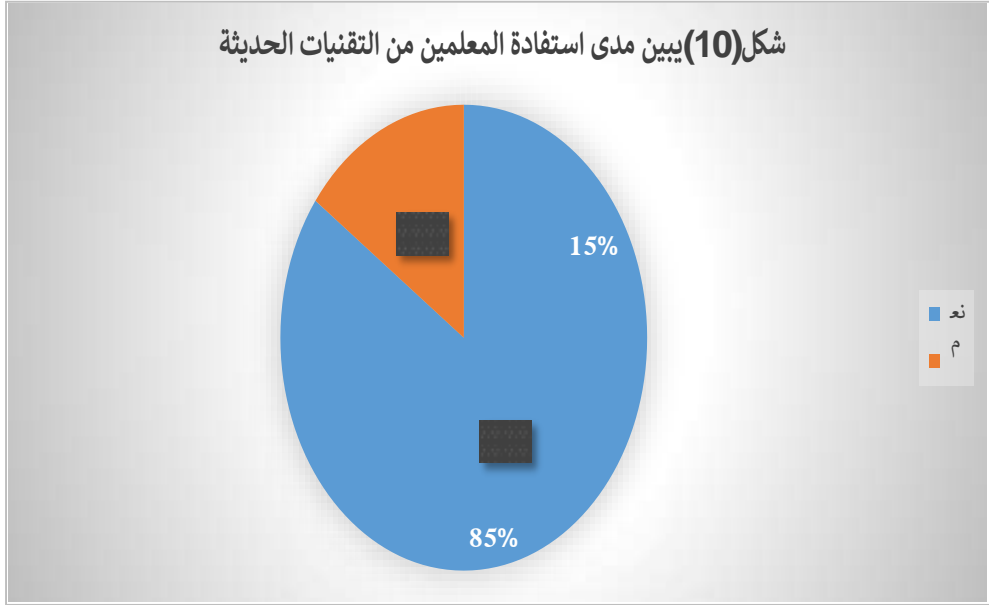
تبين من خلا النتائج: أنَّ نسبة (31%) قالوا إنَّهم يستخدمون أجهزة عرض في محاضراتهم للطلاب، ونسبة (5%) استخدموا البريد الإلكتروني للتواصل مع طلابهم؛ في حين نسبة (7%) أفادوا بأنَّهم استخدموا الإنترنت، ونسبة (6%) استخدموا فصولاً افتراضية لاسيما في فترة الحضر بسبب وباء كورونا. كما تبين أنَّ نسبة (49%) هم فقط من استخدموا الوسائط الإلكترونية في تدريسهم؛ في حين نسبة (51%) لم يستخدموا أي وسائط إلكترونية في تدريسهم يعني أنَّ هذه النسبة تستخدم الوسائط التقليدية. وتُعدُّ هذه النتيجة مؤشراً سلبياً تجاه التعامل مع الوسائط الإلكترونية في التعليم الجامعي.

7- مدى استفادة المعلمين من التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:



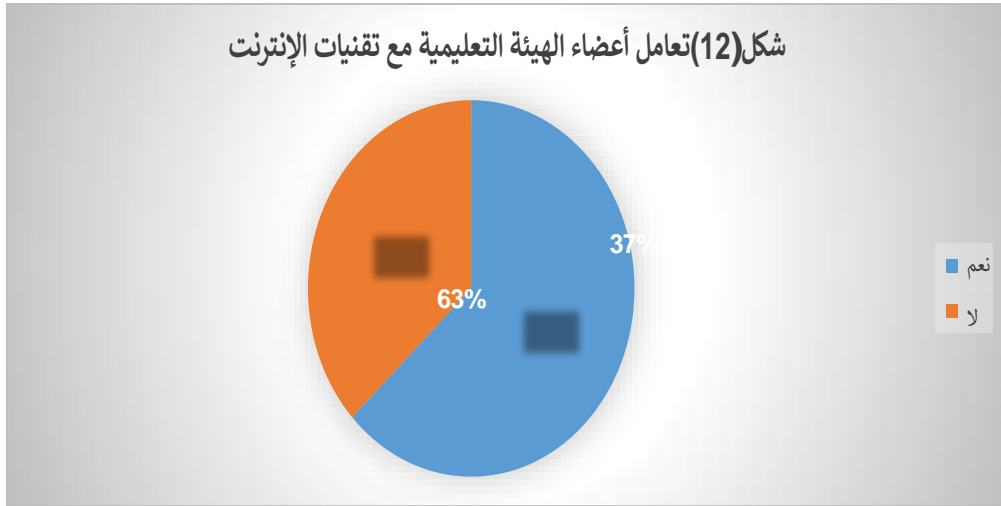
كان الهدف من متابعة مدى الاستفادة التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة للمعلمين معرفة إسهامهم بالتعليم الإلكتروني، فقد وجهت ثلاثة أسئلة قدمت للمبحوثين عينة الدراسة، كان السؤال الأول يتعلّق بمعرفة امتلاك عضو هيئة التدريس جهاز الحاسوب؛ في حين كان السؤال الثاني يختص بوجود خطّ نت ثابت في المنزل. أمّا السؤال الثالث فيستطع مدى متابعة المعارف العلمية والتعامل مع الوسائط الإلكترونية عبر الإنترنت في تحضر المحاضرات.

فقد جاءت إجاباتهم على النحو الآتي: عبر ما نسبته (85%) من عينة الدراسة بأنّهم يمتلكون أجهزة حاسوب للاستفادة منها في تجهيز المحاضرات، ونسبة (15%) أجابوا بأنّهم لا يمتلكون أجهزة حاسوب كما هي مبيّنة في الشكل الآتي (10).



أمّا بشأن امتلاكهم لخطوط الإنترنت في المنازل جاءت إجاباتهم بأنّ نسبة (72%) من عينة الدراسة يمتلكون خطوط نت، وهذا مؤشر إيجابي فيما إذا تعامل هؤلاء مع وسائط التعليم الإلكتروني تساعدهم في تسهيل مهامهم التدريسية في التعليم الإلكتروني أو من التواصل مع الطلاب أو الفصول الافتراضية. في حين أن نسبة (28%) قالوا أنّهم لا يمتلكون خطوط إنترنت.

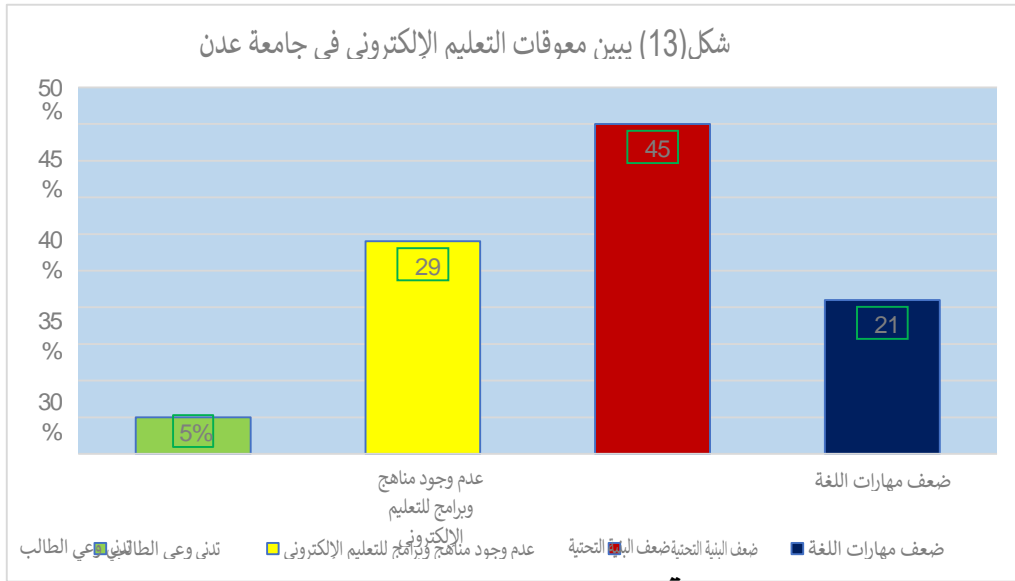




وبشأن التعامل مع الوسائط عبر الإنترنت جاءت الإجابات بأن نسبة (63%) من أفراد العينة يتعاملون مع الوسائط الإلكترونية. في حين أنّ نسبة (37%) لا يتعاملون مع الوسائط التعليمية الإلكترونية؛ وهذا مؤشر سلبي يبين تدني مستوى التعامل مع الوسائط الإلكترونية من أعضاء الهيئة التعليمية.

8-معوقات التعليم الإلكتروني:

لمعرفة وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عن المعوقات التي تقف في مواجهة التعليم الإلكتروني في جامعة عدن، أجاب نسبة (45%) من العينة أنّ أهم المعوقات التي تقف أمام التعليم الإلكتروني تتمثل في ضعف البنية التحتية في الجامعة وانقطاعات الكهرباء؛ في حين أن نسبة (21%) من أفراد العينة عدوا ضعف مهارات اللغة سواء عند الطلاب أو المعلمين هي من أهم المعوقات؛ لأنّ أغلب برامج التعليم الإلكتروني معمولة باللغة الأجنبية، وأنّ نسبة (29%) أجابوا أنّ المعوقات تتمثل بأنّه لا توجد مناهج وبرامج استراتيجية للتعليم الإلكتروني. أمّا نسبة (5%) فقد أشاروا إلى غياب وعي الطلاب وعدم تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني تعدّ من معوقات التعليم الإلكتروني.



خامساً- نتائج وتوصيات الدراسة:

1-النتائج الدراسة: تبين من نتائج الدراسة:

- أن توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية قد جاء في المرتبة الأولى حملة لقب أستاذ مساعد بنسبة (31%) من أعضاء هيئة التدريس، يلي ذلك بنسبة (27%) من حملة لقب أستاذ مشارك، ثم من يحملون لقب مدرس بنسبة (20%)، يليهم من يحملون لقب معيد بنسبة (9%) من إجمالي أفراد العينة، كما تبين أن نسبة (75%) من أفراد العينة من الكليات الإنسانية في حين أن نسبة (25%) من الكليات التطبيقية بالجامعة.

- بالنسبة لمدى توفر البيئة المناسبة للتعليم الإلكتروني في الجامعة أجاب بنسبة (74%) من عينة الدراسة بعدم توافر البيئة المناسبة؛ وهذه النتيجة تعكس طبيعة الواقع في الجامعة التي لا تزال البيئة التحتية دون المستوى المطلوب في حين أن نسبة (26%) من العينة أجابوا بتوافر البيئة المناسبة في كليات الجامعة للتعليم الإلكتروني.

- بالنسبة لمدى وجود استراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني فقد أجاب بنسبة (98%) من أفراد العينة بأنه لا توجد استراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني في الجامعة، في حين أن نسبة (2%) أجابوا بوجود استراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني بالجامعة .

- بالنسبة لمدى وجود مختبرات الحاسوب أجاب بنسبة (52%) من أفراد العينة أنه لا توجد المختبرات في الكليات؛ في حين أجاب بنسبة (48%) بأنه توجد في كلياتهم مختبرات الحاسوب في كلياتهم. وأجاب بنسبة (6%) بوجود مقاهي الإنترنت في كلياتهم، وهذه المقاهي هي في الأساس تتبع أشخاص من خارج الجامعة، يستفيد منها الطالب مقابل دفع مبالغ مالية.

- بالنسبة لوجود شبكات نت مفتوحة أجاب بنسبة (96%) من أفراد العينة بكلمة (لا)، أي: أنه لا توجد شبكات نت مفتوحة بكلياتهم ممكن أن تساعد المعلمين على ممارسة التعليم الإلكتروني. وبنسبة ضئيلة جدا تصل إلى (4%) أجابوا بوجود شبكات نت في كلياتهم.
- بالنسبة لوجود أجهزة العرض في قاعات المحاضرات أجاب بنسبة (73.5%) أنه لا توجد أجهزة عرض في كلياتهم؛ في حين أن (26.5%) أجابوا بنعم توجد أجهزة عرض في كلياتهم. وهذه النسبة تشير إلى قلة تعامل المعلمين مع وسائل العرض الحديثة في أثناء تقديمهم للمحاضرات.
- بالنسبة لمدى استخدام المعلمين للوسائط الإلكترونية في التدريس تبين أن نسبة (31%) أجابوا بأنهم يستخدمون أجهزة عرض في محاضراتهم، وبنسبة (5%) أجابوا أنهم استخدموا البريد الإلكتروني للتواصل مع طلابهم؛ في حين أن نسبة (7%) أجابوا بأنهم استخدموا الإنترنت، ونسبة (6%) استخدموا فصولاً افتراضية في فترة الحضر بسبب وباء كورونا. كما تبين أن نسبة (49%) هم فقط من استخدموا الوسائط الإلكترونية في تدريسهم؛ في حين أن نسبة (51%) لم يستخدموا أي وسائط إلكترونية في تدريسهم؛ وهذا يعني أن هذه النسبة تستخدم الوسائط التقليدية.
- أما بالنسبة لمدى استفادة المعلمين من التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية فقد أجاب نسبة (85%) من عينة الدراسة بأنهم يمتلكون أجهزة حاسوب، ونسبة (15%) أجابوا بأنهم لا يمتلكون أجهزة حاسوب. أما بالنسبة لاملاكهم خطوط الإنترنت في المنازل فقد أجاب نسبة (72%) من عينة الدراسة بأنهم يمتلكون خطوط نت.
- بالنسبة لمعوقات التعليم الإلكتروني أجاب نسبة (45%) من العينة أن أهمها ضعف البنية التحتية في الجامعة وانقطاع الكهرباء؛ في حين أجاب نسبة (21%) من أفراد العينة أنها ضعف مهارات اللغة الإنجليزية سواء عند الطلاب أو المعلمين؛ كون اغلب برامج التعليم الإلكتروني معدة باللغة الانجليزية، وأجاب نسبة (29%) بأنه لا توجد مناهج وبرامج استراتيجية للتعليم الإلكتروني. أما نسبة (5%) فقد أشاروا إلى غياب الوعي لدى الطلاب وعدم تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني يُعد من معوقات التعليم الإلكتروني.

2-التوصيات:

- 1- العمل على وضع استراتيجية واضحة تحدد مسار الاستفادة من التعليم الإلكتروني في كليات الجامعة التي تتوفر فيها الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني وتقييم مدى الاستفادة منه بالجامعة.



- 2- توفير مختبرات للإنترنت في الكليات وأن يتولى الإشراف عليها أساتذة ممن يمتلكون الخبرات والمهارات في تدريب الطلاب على كيفية استخدام التعليم الإلكتروني والتفاعل معه.
- 3- عمل دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية والتعليمية المساعدة بشأن كيفية الاستفادة من التقنيات الإلكترونية في مجال التعليم وتدريبهم على استعمالها.
- 4- توفير بعض الوسائط الإلكترونية مثل أجهزة العرض في قاعات المحاضرات، وتوفير شبكة نت في الكلية وإعطاء أرقامها بمفاتيح خاصة بأعضاء الهيئة التعليمية.

سادسًا- قائمة المراجع والمصادر:

- 1- خليل فؤاد، المجتمع والنظام والبنية في موضوع علم الاجتماع وإشكاليته، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2008م، ص9.
- 2- بن عبد العزيز عبد الله. (2002م). التعلم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 11/8/1221-11هـ، متوفر على الموقع: <http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/AlmosaAbstract.html>
- 3- المزين سليمان حسين: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، فلسطين 2014م، ص68-102.
- 4- نده قاسم محمد، خلف شلال علي: معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر التدريسيين، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (161)، كلية الآداب، جامعة تكريت، 2021 ص ص 325-331.
- 5- رابحي فطيمة: معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة الجزائر، 2022م، ص 239 - 250.
- 6- موسى ابتسام صاحب، الاعرجي دريد موسى، حميد رند حسين: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، مجلة أكاديمية البورك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (1)، العدد (2)، جامعة العراق 2020، ص ص 94-124.
- 7- أبو القاسم فتحي، مصطفى الصادق، خلف الله الهادي: معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة صبراتة، المؤتمر الدولي 2021 حول ضمان مؤسسة التعليم العالي، جامعة بني غازي، ليبيا ص 298-306.
- 8- الخرباش جاسر، تجربة التعليم الإلكتروني بالكلية التقنية في بريدة. الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني والمقامة بمدارس الملك فيصل بالرياض. مدارس الملك فيصل، 21-21/2/2001. متوفر على الموقع: <http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.htm>

- 9- آل عثمان منال، دراسة تحليلية الرسائل الماجستير والدكتوراه للعام 1414هـ. رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية، جامعه الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009م.
- 10- موسى عبد الله، المنهج الإلكتروني نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، عبر الإنترنت، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في التدريب جامعه الملك سعود، 2002م.
- 11- الملاحي وفاء مجيد محمد، الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي المفتوح في مصر في مستوى المتغيرات المحلية والعالمية المعاصر، رسالة ماجستير في التربية، كليات التربية جامعة المنصورة، مصر، 2006 م، ص14.
- 12- أحمد ريماء مصطفى محمد، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، المجلد الخامس، العدد 9، 2012م. (10)
- 13- أبو عقيل إبراهيم إبراهيم، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السابع، يونيو، 2014. ص(11، 13، 16).
- 14- حاليق حسان، طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة والصفات المدرس الناتج دار، النهضة العربية بيروت، لبنان 2006 م. ص85.
- 15- دوفو إكسال، بيلانجيه جولي، كليمان، سارة غران، و مانفيل كاتريونا - دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط، من منظور تحليلي آراء الخبراء بشأن قضايا السياسات الآلية. مؤسسة Rand، 2017م، ص 62.
- 16- البراك عبد الرحمن بن عمر، التطور في بحوث التعليم الرقمي. مجلة الراصد الدولي، السنة السادسة. العدد، 68 مرصد التعليم. المملكة العربية السعودية، 2016م، ص 18.
- 17- مجدي يوسف شوقي، نظرية التحديث ونظرية التبعية ، 11/8/2011م ، انظر الرابط: <http://m.ahewar.org/s.asp?aid=528217&r=825&cid=158&u=&i=0&q=>
- 18- زايد أحمد وعبد اعتماد محمد، التغيير الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2006م، ص56.
- 19- المالح محمد عبد الكريم، المدرسة الإلكترونية في التعليم، روية تربوية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2010، ص5.
- 20- وثائق الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد " بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجاً" 2017م، ص 179.